@ 155 @ على تكذيب قومه كأنه يقول إن يكذبوك فلا تحزن لذلك فإن ا سينصرك عليهم كما كذبت رسل من قبلك فنصرهم ا ! 2 2 ! الشيطان وقيل التسويف ! 2 2 ! توقيف وجوابه محذوف تقديره أفمن زين له سوء عمله كمن لم يزين له ثم بني على ذلك ما بعده فالذي زين له سوء عمله هو الذي أضله ا ومن لم يزين له سوء عمله هو الذي هداه ا ! 2 2 ! تسلية للنبي صلى ا عليه وسلم عن حزنه لعدم إيمانهم لأن ذلك بيد ا ! 2 2 ! أي الحشر والمعنى كما يحيي ا الأرض بالنبات كذلك يحيي الموتى ! 2 2 ! الآية تحتمل ثلاثة معان أحدها وهو الأظهر من كان يريد نيل العزة فليطلبها من عند ا فإن العزة كلها والثاني من كان يريد العزة بمغالبة الإسلام فـ العزة جميعا فالمغالب له مغلوب والثالث من كان يريد أن يعلم لمن العزة فليعلم أن العزة جميعا ! 2 2 ! قيل يعني لا إله إلا ا واللفظ يعم ذلك وغيره من الذكر والدعاء وتلاوة القرآن وتعليم العلم فالعموم أولى ! 2 2 ! فيه ثلاثة أقوال أحدها أن ضمير الفاعل في يرفعه ا وضمير المفعول للعمل الصالح فالمعنى على هذا أن ا يرفع العمل الصالح أي يتقبله ويثيب عليه والثاني أن ضمير الفاعل للكلام الطيب وضمير المفعول للعمل الصالح والمعنى على هذا لا يقبل عمل صالح إلا ممن له كلام طيب وهذا يصح إن قلنا إن الكلم الطيب لا إله إلا ا لأنه لا يقبل العمل إلا من موحد والثالث أن ضمير الفاعل للعمل الصالح وضمير المفعول للكلم الطيب والمعنى على هذا أن العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم الطيب فلا يقبل الكلم إلا ممن له عمل صالح روي هذا المعنى عن ابن عباس واستبعده ابن عطية وقال لم يصح عنه لأن اعتقاد أهل السنة أن ا يتقبل من كل مسلم قال وقد يستقيم بأن يتأول أن ا يزيد في رفعه وحسن موقعه ! 2 2 ! لا يتعدى مكر فتأويله يمكرون المكرات السيئات فتكون السيئات مصدرا أو تضمن يمكرون معنى يكتسبون فتكون السيئات مفعولا والإشارة هنا إلى مكر قريش برسول ا صلى ا عليه وسلم حين اجتمعوا في دار الندوة وأرادوا أن يقتلوه أو يحبسوه أو يخرجوه ! 2 2 ! البوار الهلاك أو الكساد ومعناه هنا أن مكرهم يبطل ولا ينفعهم ! 2 2 ! أي أصنافا وقيل ذكرانا وإناثا وهذا أظهر ! 22 ! التعمير طول العمر والنقص قصره والكتاب اللوح المحفوظ فإن قيل إن التعمير والنقص لا يجتمعان لشخص واحد فكيف